المومساتِ، فرآهنَّ فتبسَّم، وهنَّ ينظرنَ إليه في النَّاس! فقال الملِكُ: ما تزعمُ هذه؟ قال: ما تزعُم؟ قال: تزعم أن ولدَها منك! قال: أنتِ تزعمين؟ قالت: نعم. قال: أين هذا الصغير؟ قالوا: هُوَذا[١] في حِجْرِهَا. فأقبلَ عليه. فقال: مَنْ أبوك؟ قال: راعي البقر. قال المَلِكُ: أنجعلُ صومعتَكَ من ذهبٍ؟ قال: لا. قال: من فضةٍ؟ قال: لا. قال: فما نجعلها؟ قال: ردُّوها كما كانتْ. قال: فما الذي تبسَّمْتَ؟ قال: أمراً عرفتُهُ؛ أدركَتْني دعوةُ أمي، ثم أخبرَهُمْ»[٢].

١٨ ـ باب عَرْض الإسلامِ على الأمِّ النَّصْرانية

٣٤ ـ حدَّثنا أبو الوَليد ـ هشام بن عبد الملك ـ قال: حدَّثنا عِكرمة بن عمار قال: حدَّثني أبو كثير السُّحيميّ قال: سمعتُ أبا هريرة يقولُ: ما سمعَ بي أحدٌ ـ يهوديّ ولا نصرانيّ ـ إلا أحبَّني، إنّ أمِي كنتُ أريدُها على الإسلامِ فتأبى، فقلتُ لها، فأبَت فأتيتُ، النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: ادعُ اللَّهَ لها فدعا، فأتيتُها ـ وقد أَجافَتْ[٣] عليها الباب ـ فقالتْ: يا أبا هريرة إنِّي أسلمتُ. فأخبرتُ النَّبِيَّ ﷺ، فقلتُ: ادْعُ اللَّهَ لي ولأمي. فقال: «اللَّهمَّ عبدُكَ أبو هريرة وأُمُّهُ، أَحِبَّهما إلى النَّاسِ»[٤].

١٩ ـ باب برّ الوالدَيْن بعد مَوْتِهما

٣٥ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن الغسِيل قال:

---

(١) في نسخة الشيخ الألباني «هذا».

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٣٦ و٢٤٨٢)، ومسلم (٢٥٥٠) وابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ٤١٢)، و)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٣٠٧)، وانظر: «مجمع الزوائد» (١٤٦٨).

(٣) أجافت عليها الباب: ردّته وأغلقته اهـ. الجيلاني (١/ ١٠١).

(٤) أخرج نحوه مسلم (٢٤٩١)، ونسبه الجيلاني (١/ ١٠٠) لأحمد. وقال الشيخ الألباني قال في تخريجه: حسن!!